قراءة في تداعيات الأزمة الصحية العالمية CORONAVIRUS(COVID-19) على قطاع السياحة والسفر

Consequences of the international health crisis (VIRUSCORONA -COVID-19) on tourism and travel sector

د.جلال عزايز
جامعة الشلف - الجزائر
d.azaiz@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2020/05/27 **تاريخ القبول: 2020/09/02** **تاريخ النشر: 2020/09/30**

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء عن أزمة تعاني منها البشرية، وتعد سابقة من نوعها خلال القرن الحالي، نظرا لتداعياتها الحادة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم تحليل مشكلة الدراسة التي تتمحور حول تداعيات الأزمة على القطاع السياحي والسفر، هذا الأخير المتأثر بعزل العالم وتضييقه في ظل اتساع نطاق العولمة، حيث قسمت الدراسة إلى محورين أساسين يتعلق الأول بالأزمة الصحية العالمية مفهومها، آثارها، ثم علاقتها بالسياحة والسفر بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS واستخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي Pearson Linear Correlation Coefficient، وهو المحور الثاني في تحليل تداعيات الأزمة على مكونات ومؤشرات السياحة المتمثلة في عدد السياح، العرض والطلب السياحي، شركات النقل الدولية.

فخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات ارتباط عكسي بين المتغير المستقل والتابع ب(0,989-)، بحيث كلما زادت حدة فيروس COVID-19 المتمثل في زيادة عدد المصابين بالفيروس، كلما تم التضييق أكثر على السفر والرحلات السياحية، عن طريق إتباع إجراءات وقائية أكثر عزلا للمجتمع، بذلك تأثر كل من عدد السياح الوافدة، الطلب والعرض السياحي، إفلاس العديد من شركات النقل الدولية.

- **الكلمات المفتاحية:** أزمة صحية، فيروس، Covid-19، تداعيات، سياحة، سفر
- **تصنيف JEL :** Z32 ؛ Z30؛Z3 ؛ I1؛ I15

Abstract:

The study aims at highlighting a crisis that afflicts humanity, which is a precedent of its kind during the current century, due to its severe consequences on social and economic life, The study's problem, which focuses on the crisis consequences on the tourism sector and travel, is the last one affected by the isolation and the world's malaise amid the globalization expansion, The study was measured in two key areas, the first of which concerns the global health crisis, its implications, then its relationship with tourism and travel based on the SPSS statistical program and the use of the Pearson linear Correlation coefficient, The second one on the consequences of the crisis on the components and indicators of tourism, which are represented in the number of tourists, tourism supply and demand, and international transport companies.

The study concluded that there is a correlation between the independant variable and the follow-up (-0.989), so that the more severe the COVID-19 virus is, the more severe it is to increase the number of people infected with the virus, the more restricted travel and tourist trips, by more isolated prevention measures for the community, thus affecting both the number of tourists coming. Demand and tourism offer, bankruptcy of many international transport companies.

- **Keywords:** Health crisis, virus, COVID-19, consequences, tourism, travel.
- **Jel Classification Codes :** Z3 ; Z30 ; Z32 ; I1 ; I15

المؤلف المرسل: جلال عزايز، **الإيميل:** d.azaiz@univ-chlef.dz

I. تمهيد:

توقفت الحركة الدولية التجارية الاقتصادية والسياحية، وطبق الحجر الصحي، وحظر التجوال ، وتم غلق كل المنافذ الشرعية (برا، بحرا، جوا)، وإعلان منظمة الصحة العالمية جائحة صحية خطيرة جراء تفشي فيروس سريع الانتشار يسمى COVID-19، من شأنه التأثير على الحياة الطبيعية المدنية والاقتصادية، حيث راح ضحيته لغاية أبريل 2020 أكثر من 212.522 ألف حالة وفاة، وخسائر مالية تجاوزت المليارات الدولارات، ونزيف للوظائف قد يصل إلى 25 مليون وظيفة (حسب تقرير الأمم المتحدة)، وتضرر العديد من القطاعات الاقتصادية التجارية والسياحية وغيرها.

إذن العناصر المذكورة أعلاه تدخل ضمن أولويات قطاع السياحة وشركات النقل اللذان صنفا ضمن القطاعات الأكثر تضررا جراء هذا الفيروس، نظرا لسقوط أحد أركانهما المتعلق بانتقال الأفراد من مكان إلى مكان آخر بغية تحقيق منفعة تختلف باختلاف ميول السائح ومتطلباته، والمرور عبر قنوات المنافذ الشرعية، لتعبر عن الطلب على الرحلات وحجوزات المؤسسات السياحية الداعمة لتحقيق منفعته في شكل إيواء وإطعام، ترفيه، تنقل وغيرها، وأهم هذه المؤسسات سلسلة الفنادق والمطاعم الكبرى، الوكالات السياحية، شركات النقل العالمي بأشكالها، والجوية منها بشكل أكبر باعتبارها الوسيلة الأسرع والعابرة للقارات، وهي من أبرز المؤسسات التي تضررت، معطلة بذلك الحركة السياحية العالمية.

1.I-السؤال الرئيسي:

في ظل ما سبق من مدخل يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هي تداعيات الأزمة الصحية العالمية على السياحة وشركات النقل الدولية؟

2.I-الأسئلة الفرعية:

أ-ما هي تداعيات تفشي فيروس كورونا COVID-19 على السياحة الدولية؟

ب-ما هي تداعيات فيروس كورونا COVID-19 على شركات النقل الدولية؟

ج-ما هي الإجراءات والتدابير التي عطلت السياحة والسفر؟

3.I-أهمية الموضوع:

إن دق ناقوس الخطر من لدن منظمة الصحة العالمية، المنظمة العالمية للتجارة، البنك الدولي وصندوق النقد الدولي حول أوضاع الصحة، التجارة والاقتصاد بسبب تفشي فيروس كورونا COVID-19 اوجب تسليط الضوء على الجائحة التي يمر بها الاقتصاد العالمي، فهي ظاهرة تتطلب الدراسة من حيث تداعياتها على القطاعات الاقتصادية التجارية والسياحة.

حيث أبرزت تقارير المجتمع الدولي أنها اخطر من الأزمة المالية والتي تجاوزت تداعياتها هذه الأخيرة، لكن التباين بينهما في أن الأزمة المالية أثرت بشكل لم يمنع الرحلات والنقل مثلما أثرته الأزمة الصحية COVID-19، وحصر المجتمع في رقعة جغرافيا وداخل المنزل مما أثر على النشاط الاقتصادي في دورته من إنتاج، تبادل واستهلاك، فهذا التغيير الكلي والبالغ الأهمية تطلب الدراسة بقراءة اقتصادية في انعكاسات الأزمة على السياحة والسفر.

4.I-فرضيات الدراسة:

أ- فرضية لا يوجد ارتباط معنوي بين المتغيرين، أي لا يوجد تداعيات للأزمة الصحية العالمية على السياحة والسفر.

ب-فرضية يوجد ارتباط معنوي بين المتغيرين، أي للأزمة الصحية العالمية تداعيات على السياحة والسفر.

5.I-أهداف الدراسة:

أ-إبراز أهم تداعيات الأزمة الصحية العالمية على قطاع السياحة والسفر

ب-تحديد العلاقة بين انتشار فيروس COVID-19 بارتفاع عدد المصابين به، ومكونات السياحة والسفر من عدد السياح الوافدة، الطلب والعرض السياحي، شركات النقل الدولية

ج-تقييم تأثير ارتفاع عدد المصابين بفيروس COVID-19 على الرحلات السياحية وشركات النقل الدولية.

د-تحديد أهم الإجراءات والتدابير الوقائية للحد من فيروس COVID-19، وتأثيرها على السياحة والسفر.

6.I-منهج الدراسة وهيكلها:

اتبعنا في دراسة حيثيات تداعيات الأزمة الصحية العالمية على المنهج الوصفي التحليلي، بوصف هذه الظاهرة وتداعياتها على السياحة والسفر، بالاعتماد على مجموعة من الإحصائيات والبيانات المبوبة وتحليلها لاستنباط انعكاسات ذلك على جوهر الدراسة، أما هيكل الدراسة فيتمحور حول تشخيص الأزمة الصحية في شقها المتعلق بفيروس COVID-19 بين المفهوم، الأسباب والآثار، ثم جوهر الدراسة المتعلق بتداعيات هذه الأزمة على السياحة بمكوناتها وشركات النقل الدولية.

I.7-الأبحاث والدراسات السابقة:

هي عبارة عن تقارير تقديرية لتداعيات فيروس COVID-19 على السياحة، مصدرها منظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية للسياحة دون وجود مؤلف واضح نظرا لحداثة الظاهرة والدراسة، كما وجد صعوبة في إيجاد دراسات علمية وأكاديمية حديثة عن تأثير الفيروس على قطاع السياحة خلال الفترة الحالية، لذلك تم الاعتماد على تقارير المنظمتين أعلاه.

إذ أبرزت التقارير التداعيات خلال فترة الثلاثي الأول والمحتملة خلال نهاية سنة 2020، فبين تقرير UNWTO تداعيات COVID-19 مقارنة بتداعيات فيروس SARS 2003، فكانت النتيجة أن السياحة تتعافى بمجرد زوال الفيروس ورجوع الحياة الطبيعية وبشكل اكبر من ذي قبل، وأضاف انه لا يمكن الحكم النهائي والكلي على تأثر السياحة العالمية بالفيروس على الأقل خلال الفترات الحالية، في حين من نتائج تقرير WTO أن السياحة العالمية ستخسر الكثير خلال سنة 2020، وبنسبة تفوق 30 % ، انطلاقا من التقديرات الحالية خلال الثلاثي الأول لسنة 2020، وأخرى متعلقة بفيروس COVID-19

أما الاختلاف بين الدراسة وهذه التقارير يكمن في البحث عن العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة (المستقل والتابع) أولا، من خلال استخدام البرنامج الإحصائي SPSS، ومن ثم إبراز التداعيات بالاعتماد على محددات الدراسة التي تتعلق بعدد المصابين بـCOVID-19 وتأثيرها على مكونات السياحة كعدد السياح الوافدة، الطلب والعرض السياحي، حيث أوجدت الدراسة علاقة ذات ارتباط عكسي بين المتغيرين، أما التداعيات فهي ملموسة والتي تتوقف على مدى ارتفاع عدد المصابين بالفيروس وانتشاره، إذ السياحة انتعاشها وانحصارها متوقف على مدى تطور أو انحصار الفيروس، في حين التقارير تعكس التداعيات الملموسة فقط على السياحة دون أن يكون لها تأثير كلي عليها.

II - الأزمة الصحية العالمية (CORONAVIRUS (COVID-19 ، المفهوم، الأسباب والآثار العامة:

تتمثل الأزمة الصحية التي يمر بها العالم في فيروس خطير أصاب البشرية، وانتقل بشكل رهيب بواسطة تواصل الإنسان بالإنسان عبر قارات العالم، وهو أخطر حدة عن الفيروسات الأخرى كالانفلونزة (SARS, H1N1)، الايبولا الأخيرتين، حيث صنف الفيروس ضمن الكوارث المستعصية الحلول خلال الفترة الراهنة، بسبب الانتشار السريع والقضاء على المصاب في فترة وجيزة، إذن ما نوع الفيروس؟ نشأته وأسبابه؟ أعراضه ونتائجه؟

II.1- مفهوم الأزمة الصحية العالمية

تتشكل من مصطلح أزمة وصحة، حيث تشير كلمة "أزمة" ذاتها إلى حالة خطيرة، أو لحظة جوهرية ينبغي فيها معالجة قضية حاسمة وهي اللحظة التي يشعر فيها الناس بعدم اليقين، والارتباك، والصعوبة(Šubrt, 2014, p. 71) كما تعرف على أنها ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوئها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير (الجديلي، 2006، صفحة 30)، أما الصحة حسب تعريف منظمة الصحة العالمية WHO في (دستور منظمة الصحة العالمية 1948) فهي "حالة من اكتمال السلامة بدنيًا وعقليًا واجتماعيًا، لا مجرد انعدام المرض أو العجز"(Who, 2020) .

أما مفهوم الأزمة الصحية هي "حالة صعبة أو نظام صحي معقد يؤثر على البشر في منطقة أو عدة مناطق جغرافية، والتي لها آثار كبيرة على صحة المجتمع، وخسائر في الأرواح والاقتصاد، قد تنجم عن الأمراض أو العمليات الصناعية أو سوء السياسات، حيث تُعرَف مدى خطورة وشدة الأزمة الصحية غالبا من خلال عدد الأشخاص المتضررين ضمن نطاق تغطيتها الجغرافية" (wikipedia, 2020)، والعالم الآن يعيش لحظة تحول غير مستقرة، تتخللها حالة صحية معقدة وصعبة أثرت على السلامة البدنية للبشر في عدة مناطق جغرافية، كبدته خسائر في الأرواح وفي الاقتصاد، استعصي حلها في الظرف الراهن ومواجهتها بالتدابير الوقائية دون العلاجية أي دون استخدام دواء للداء، مما ينبغي للمجتمع الدولي اعتبارها قضية جوهرية وحاسمة لبد الإسراع وتضافر الجهود لمواجهتها، حيث تتمحور هذه الأزمة حول تفشي (CORONAVIRUS (COVID-19، سريع الانتقال وقاتل في ظرف قياسي، ويصعب تشخيصه.

II.2-أسبابها و آثارها العامة

لها أسباب كثيرة حسب التعريف أعلاه، وآثار عدة ترتكز على البشرية والاقتصادية، يمكن صياغة أهمها في ما يلي:

أ-تنجم عن الأمراض الخطيرة السريعة الانتشار ذات الأعراض المستجدة.

ب-العمليات الصناعية، خاصة الكيماوية منها ومخلفاتها، فتنتشر في الهواء وتنقل للإنسان، أو من الحيوان للإنسان.

ج-الأبحاث البيولوجية، وتطوير الفيروسات، واستخدامها في الحروب البيولوجية بين دول العالم.

د-تفشي الفقر، المجاعة والأوبئة

ح-خسائر أرواح بشرية كبيرة.

هـ- زيادة التدهور العام للصحة العالمية خاصة البلدان الفقيرة والضعيفة.

و-تراجع المستوى العام للاقتصاد، من كساد وركود وانحصار تجاري

ي-الدواء مقابل الموارد الطبيعية للدول الفقيرة.

ن-تدهور المستوى الصحي والمعيشي، الاجتماعي، الاقتصادي والوظيفة

II.3.مفهوم فيروس كورونا CORONAVIRUS (COVID-19)

أهم أسباب الأزمة الصحية العالمية الراهنة هو فيروس كوفيد 19 المستجد، وهو نوع من أنواع فيروسات كورونا، وهي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسي(MERS-CoV) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)(SARS-CoV) حيث يُمثل فيروس كورونا المستجد (nCoV2019)سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل (Who، 2020)، فهو فيروس جديد يسبب أمراض الجهاز التنفسي لدى البشر ويمكن أن ينتشر من شخص لآخر، تم التعرف على الفيروس لأول مرة خلال التحقيق في وباء في ووهان ، الصين(MSPRH), 2020)) ، بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض CORONAVIRUS (COVID-19) كجائحة (Staff, 2020).

II.4. تطور انتشار CORONAVIRUS (COVID-19) في دول العالم

انتقل الفيروس بشكل سريع من شخص إلى شخص ليتعدى الحدود بسبب عملية الحركة الدولية وانتقال الأفراد بين دول العالم، والذي كان منطلقه من ولاية ووهان الصينية ليصل إلى كل الدول، وفي ما يلي جدولين تفصيليين الأول يبرز عدد الإصابات والوفيات، والثاني تطور الإصابات في العالم، وهذا خلال الفترة الممتدة من ديسمبر2019، إلى غاية ماي 2020:

الجدول(1): عدد حالات الكلية (الإصابات، الوفيات) بكوفيد 19 في العالم بداية ماي 2020

	عدد الإصابات	عدد الوفيات
إفريقيا	26 663	973
أمريكا	1 291917	69 087
دول شرق البحر الأبيض المتوسط	188585	7598
أوروبا	1 461404	138 200
جنوب شرق آسيا	57 088	2174
غرب المحيط الهادي	148838	6127
المجموع	3 175 207	224172

Source : World Health Organisation, Coronavirusdisease (COVID-19) Situation Report–102, 1 May 2020, https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200501-covid-19-sitrep.pdf?sfvrsn=742f4a18_2

يوضح الجدول أعلاه عدد حالات الإصابة وعدد حالات الوفاة جراء جائحة CORONAVIRUS (COVID-19)، وهذا خلال آخر تسجيل في 24 ساعة لـ1 ماي 2020، فنجد أن أوروبا أكثر المتضررين من حيث الوفيات التي بلغت 138 200 حالة بنسبة 61%، لتليها أمريكا بنسبة 30 %، لكن الملاحظ أن بؤرة الفيروس آسيا عدد وفياتها قليل بكثير مقارنة بأمريكا وأوروبا، مما يضع علامة استفهام حول الموضوع الذي يضعنا أمام مجموعة من الاحتمالات أهمها التراخي، التأخر في الوقاية، التشخيص المتأخر للحالات، في حين الصين احتوت الفيروس وقضت عليه رغم تفشيه بسرعة رهيبة، وغلقت كل المنافذ المؤدية إلى ووهان والمصدرة منها:

الجدول(2): تطور عدد الحالات الكلية (الإصابات، الوفيات) بكوفيد 19 في العالم خلال الفترة جانفي 2020/ماي 2020

الشهر/السنة	عدد الإصابات	عدد الوفيات
جانفي 2020	9927	213
فبراير 2020	86012	2941
مارس 2020	857487	42107
أفريل 2020	325684	233388

غاية 08 ماي 2020	3 845 607	269 564

Source: tradingview, Coronavirus (COVID-19) : tableaux et statistiques,https://fr.tradingview.com/covid19/,vu 08 may 2020

يبرز الجدول أعلاه أرقام تصاعدية بشكل رهيب في انتشار الفيروس وزيادة عدد الوفيات، واخذ منحى تصاعديا، فصنفت جائحة سابقة من نوعها، إذ تختلف حدتها بكثير عن الفيروسات الأخرى، حيث انتشر في العالم وسبب العديد من الأزمات وحالة من الارتباك، وعدم اليقين والأمن، وهي من عناصر الأزمة كما هو موضح في التعريف أعلاه، فحدتها فاقت الأزمات الاقتصادية والتجارية.

III. تداعيات انتشار (CORONAVIRUS (COVID-19 على قطاع السياحة والسفر

السياحة في تعريفها الشامل هي انتقال الفرد من مكان إلى مكان آخر غير المعتاد باستخدام المنافذ الشرعية بغية تحقيق أهداف ومنفعة، كالراحة والاستمتاع، التطبيب والعلاج، وغيرها من متطلبات واحتياجات الفرد المتباينة، كما تعتمد على التفاعل بين الناس وذات تأثير اجتماعي أكثر من أي نشاط اقتصادي آخر (UNWTO، آذار 2020)، لذلك فالسياحة العالمية تمر بأزمة تفاعل وتنقل بسبب الأزمة الصحية العالمية، والتدابير الوقائية التي أعاقت عملية الحركة السياحية والسفر.

فقطاع السياحة يعد حاليا واحدا من أشد القطاعات تضررا جراء (CORONAVIRUS (COVID-19، إذ حلت آثاره على كل من العرض والطلب على السفر (UNWTO، آذار 2020)، إضافة إلى مجموعة من العناصر المرتبطة بالسياحة:

1- عدد السياح الدوليين (الوافدة)

2-الطلب والعرض السياحي الدولي

3-إيرادات السياحة الدولية (إنفاق الزوار الدوليين)

4-المؤسسات السياحية (الفنادق والمطاعم)، وشركات النقل الدولية

العناصر أعلاه يمكن الاعتماد عليها كمؤشرات لتحليل العلاقة والأثر بين هذه الأزمة والسياحة، وهذا في إطار اختبار الفرضيتين الذي يكون باستخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي Pearson Linear Correlation Coefficient:

1.III تحليل العلاقة بين انتشار (CORONAVIRUS (COVID-19 وقطاع السياحة باستخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي وتداعياته على عدد السياح الو افدة:

نعتمد في عملية تحليل العلاقة على مؤشر عدد السياح باعتباره الركيزة الأساسية للسياحة والسفر، بحيث عزوف السائح عن السياحة تتعطل بذلك كل المؤشرات الأخرى، وثانيا ارتباط فيروس كورونا بشكل مباشر بالإنسان (السائح) المتأثر بعدد الإصابات التي تنقل العدوى دون استثناء، حيث سنقوم في الأول بتسيطر جدول توضيحي لعدد السياح الوافدة خلال الثلاثي الأول من سنة 2020 ومقارنتها بالثلاثي الأول لسنة 2019:

الجدول(3): مقارنة عدد السياح الو افدة خلال الثلاثي الأول لسنة 2019 و2020

الشهر/السنة	عدد السياح الوافدة 2019	عدد السياح الوافدة 2020
جانفي 2020	96503.25	98473.52
فبراير 2020	94268.13	86186.44
مارس 2020	106896.42	46302.48

Source: UNWTO, UNWTO GLOBAL TOURISM DASHBOARD,https://www.unwto.org/international-tourism-and-covid-19, 06 /05/2020, P2

نلاحظ تفاوت في عدد السياح الوافدة خلال الثلاثي الأول لسنة 2019 و2020 إذ انخفضت بشكل ملحوظ خلال شهر فبراير ومارس وهي الفترة التي احتدت فيها أزمة (CORONAVIRUS (COVID-19، في حين نجد شهر جانفي ارتفع بشكل طفيف سنة 2020 مقارنة بسنة 2019 ويرجع ذلك لغياب المعلومات عن تفشي الفيروس وعدم غلق المنافذ الشرعية أبوابها.

أما المتغير المستقل في الدراسة هو الأزمة الصحية العالمية في شكل (CORONAVIRUS (COVID-19 يرمز له بX، أما المتغير التابع هو قطاع السياحة والسفر في شكل عدد السياح ويرمز له بY، ولدينا الجدول التالي يوضح عدد حالات الإصابات بكوفيد 19، وقيم عدد السياح في العالم، خلال الثلاثي الأول ل2020 في ظل تعطل شركات النقل الدولية بعد هذه الأشهر:

الجدول(4): تطورعدد الإصابات بكوفيد 19 وعدد السياح الو افدة خلال الثلاثي الأول من سنة 2020

الشهر/السنة	عدد الإصابات(X)	عدد السياح الوافدة (Y)
جانفي 2020	9927	98473.52
فبراير 2020	86012	86186.44
مارس 2020	857487	46302.48

المصدر: إعداد الباحث اعتمادا على بيانات tradingview و UNWTO، كما هو موضح في الجدولين أعلاه.

يوضح الجدول أعلاه إحصائيات الثلاثي الأول من سنة 2020 للمتغيرين (X ,Y)، إذ نلاحظ ارتفاع في عدد الإصابات من شهر لآخر مقارنة بعدد السياح الذي هو في حالة انخفاض، وبالاعتماد على برنامج SPSS وإدخال هذه الإحصائيات لتحديد العلاقة التي في ظاهرها عكسية سلبية، سيحدد معامل الارتباط ذلك أكثر، فكانت النتيجة كالآتي:

الجدول(5): معامل الارتباط Corrélations بين المتغيرين (X , Y)

	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
عدد الإصابات covid-19 عدد السياح الوافدة	-0,989	0,093

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

يبرز لنا الجدول 5 أعلاه العلاقة بين أزمة CORONAVIRUS (COVID-19) وقطاع السياحة والسفر، الممثلة في مؤشر عدد السياح الوافدة للسياحة وعدد الإصابات بالفيروس عبر العالم خلال الثلاثي الأول لسنة 2020، بحيث يظهر معامل بيرسون للارتباط الخطي بين (X ,Y)عند (0.989-) بقيمة دلالة (0,093)، ونستنتج من ذلك أن العلاقة عكسية بين المتغيرين، أي كلما ارتفع عدد الإصابات بالفيروس انخفض عدد السياح الوافدة، فما سبب ذلك؟

تقدير منظمة الصحة العالمية في أن الأسباب تعود إلى تفشي الفيروس دون وجود دواء حقيقي في الفترة الراهنة مما تطلب تكاثف الجهود في اتخاذ إجراءات وتدابير وقائية، أساسها الحد من التواصل الاجتماعي أو الاحتكاك بين أفراد المجتمع، لان الفيروس ينتقل عبر اللمس والعطس، ومن التدابير أيضا تجنب الحركة عبر وسائل النقل، وهي ما أثرت على نفسية السائح في السفر والتنقل، كما أن التدابير الوقائية التالية كان وراء تراجع عدد السياح الوافدة جراء ارتفاع عدد المصابين بالفيروس (Who، 2020):

أ-تجنب مخالطة المصابين بالتهابات تنفسية حادة

ب-ينبغي أن يراعي المسافرون المصابون بأعراض التهاب تنفسي حاد ممارسة آداب السعال (الابتعاد عن الأفراد بمسافة كافية وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس بمناديل أو قطع قماش يمكن التخلص منها، وغسل اليدين).

ج-اتخاذ تدابير روتينية وتدريب الموظفين وإتاحة المساحات المناسبة وتخزين المعدات الكافية في نقاط الدخول لتقييم حالات المسافرين وتزويدهم بالتدابير العلاجي لما يُكشف عنه من اعتلالات يُصابون بها قبل سفرهم على متن وسائط النقل (مثل الطائرات والسفن) وعند وصولهم إلى نقاط الدخول

د-وضع ما يلزم من إجراءات ووسائل موضع التنفيذ لغرض الإبلاغ عن المعلومات المتعلقة بالمسافرين المرضى بالمرحلة الواقعة بين استقلالهم لوسائط النقل ووصولهم إلى نقاط الدخول، فضلاً عن تلك الواقعة بين نقاط الدخول والسلطات الصحية الوطنية؛

هـ-تنظيم عملية نقل المسافرين المصابين بأعراض مرضية نقلاً آمناً إلى المستشفيات أو المرافق المخصصة للعلاج لغرض تقييم حالتهم وعلاجهم سريرياً

و-وضع خطة فعالة بشأن احتواء طوارئ الصحة العمومية موضع التنفيذ بنقاط الدخول لغرض الاستجابة لما يستجد من أحداث الصحة العمومية

استنادا إلى حقائق الظاهرة (إجراءات الحجر الصحي، حظر السفر وإغلاق الحدود في معظم أنحاء أوروبا، التي تمثل 50 ٪ من السياحة الدولية، وفي العديد من البلدان في الأميركيتين وأفريقيا والشرق الأوسط)، والاتجاهات في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ وأنماط الأزمات السابقة (سارس في عام 2003 والأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2009)، تشير تقديرات منظمة التجارة العالمية إلى أن عدد السياح القادمين من مختلف أنحاء العالم قد ينخفض من 20% إلى 30 %في عام 2020. (UNWTO, Évaluation de

(l'impact de la flambée de COVID-19 sur le tourisme international, 24 mars 2020)، دلالة على أنه كلما زاد انتشار الفيروس وارتفاع عدد الإصابات انخفض عدد السياح وانحصرت الرحلات الجوية والبرية، مما يؤثر ذلك على السياحة بشكل عام.

2.III.تداعياتها على العرض والطلب السياحي الدولي

أدت القيود المفروضة على السفر، إضافة إلى إلغاء الرحلات أو الحد من تواترها، إلى تقلص كبير في عرض خدمات السفر (المحلية والدولية)، في حين استمر التراجع في الطلب (UNWTO, Évaluation de l'impact de la flambée de COVID-19 sur le tourisme international, 24 mars 2020)، إذ يرتبط كل من العرض والطلب السياحي بعدد السياح الوافدين، والحركة السياحية المستمرة، وكذلك المؤسسات السياحية، حيث يمثل العرض الخدمات المقدمة من طرف الهيئات والمؤسسات المكونة للسياحة كالفنادق، المطاعم، والمحافل الثقافية، أما الطلب فيصاغ في شكل السائح باعتباره المستهلك الأخير، أو المؤسسات المشاركة في عملية الطلب كالوكالات السياحية، وعليه فتراجع الطلب يقاس بتراجع السياح الوافدة، وتراجع العرض يقاس بتراجع تقديم الخدمات من طرف المؤسسات السياحية.

كما هو موضح في الجدول 3 الذي يبرز تراجع عدد السياح الذي أدى بالعرض والطلب السياحي الدولي بالانخفاض، وهذا لأسباب تتعلق بالحجر الصحي، وإغلاق المنافذ الشرعية كالمطارات والموانئ، والإجراءات الوقاية جراء غلق المؤسسات السياحية، التوقف المؤقت لشركات النقل الدولية، فتراجع عدد السياح وإنفاقهم، فتتأثر الإيرادات من السياحة:

1.2.III.تراجع عرض الخدمات السياحية والطلب عليها:

الخدمات السياحية هي "مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة ومختلف التسهيلات عند استهلاك الخدمات والسلع السياحية وذلك خلال وقت سفرهم أو خلال إقامتهم في المرافق السياحية بعيدا عن مكان سكنهم الأصلي" (سميرة، 2015، صفحة 56)، وتعد الخدمات السياحية خدمات مركبة تدخل فيها عدة قطاعات وهيئات لتساهم بذلك في إيصال الخدمة كاملة إلى طالبها وهو السائح، فهي تشمل خدمات السفر، الخدمات التي تقدمها المطاعم والفنادق ووكالات السفر، خدمات منظم الجولات السياحية، خدمات الإرشاد السياحي والخدمات الأخرى ذات الصلة، الحرفين والقطع الحرفية، العروض الثقافية (Organization, May 2020)، وعليه من بين محددات الخدمات السياحية التي تمثل العرض السياحي حسب التعريفين، ما يلي:

أ-تأمين الراحة وهي أحد متطلبات المنفعة

ب-تقديم تسهيلات مادية، مالية، وأخرى تتعلق بتنظيم السفر وكيفية استهلاك الخدمة بمميزات تختلف عن منافسيها

ج-الإقامة في المرافق السياحية، الإيواء، الإطعام، الترفيه، رحلات سياحية.

د-خدمات النقل.

إذن للسياحة ثلاث عناصر متداخلة هي الخدمة أو الخدمات (الراحة، الأمن، الاستقرار)، طالب الخدمة (السائح)، مقدم الخدمة (المؤسسات والهيئات السياحية)، وعليه فالطلب والعرض السياحي يعدان متغيرين يؤثر كلاهما في الآخر، بحيث الأول يتمثل في السائح فردا أو مجموعة من السياح وتحكمه دوافع تسمى دوافع الطلب، والثاني في مقدمي الخدمات السياحية كالمؤسسات السياحية وهي متمثلة في عرض الخدمات السياحية، إذ يتم تلاقي المتغيرين من خلال استخدام وسائل تقنية وتكنولوجية لترويج هذه الخدمات من طرف صاحب ومقدم الخدمة، في حين يستخدم السائح صاحب الطلب وسائل نقل للوصول إليها.

يقاس الطلب الكلي بعدد السياح طالبي الخدمات عبر المرافق والمؤسسات المنطوية تحت قطاع السياحة خلال فترة زمنية، وهذا يتجلى من خلال تعريف الطلب السياحي الذي هو" العدد الإجمالي للأشخاص الذين يسافرون، أو يرغبون في السفر، لاستخدام المرافق السياحية والخدمات في أماكن بعيدة عن أماكن عملهم وإقامتهم" (صحراوي، 2012، صفحة 34)، بذلك نجد في التعريف عدة عناصر يجب أن تتوفر في الطلب السياحي وهي تدخل ضمن محددات الطلب:

أ-القدرة على السفر (الصحة، الفراغ، القدرة المالية)

ب-الرغبة في السفر واستهلاك الخدمات

ج-شرط التنقل بعيدا عن أماكن إقامتهم وعملهم (استخدام وسائل السفر)

د-استخدام المرافق السياحية والخدمات

بذلك نطرح سؤال يتمحور حول مدى توفر عناصر الطلب السياحي المذكورة أعلاه خلال فترة الأزمة الصحية العالمية، لقياس مدى تداعياتها عليه؟

أما العرض السياحي فجاء في تعريفه أنه عرض جميع العناصر والخدمات والسلع التي تتاح للزوار أو الذين يشترونها ويحدده إقامة الزوار(eurostat, 1998, p. 16) ، وهو أيضا مجموع الخدمات المقترحة للسواح أثناء تنقلهم وإقامتهم وتجوالهم، أي مجموعة المنتجات المادية (إيواء، نقل) والمنتجات المعنوية (مناخ، ثقافة، عادات وتقاليد) التي بإمكانها إشباع رغبات المستهلك (وهيبة، 2012،

صفحة 2) ، وعليه إذا كان العرض السياحي هو عبارة عن نقل وإيواء ورغبات متباينة بين السياح كل حسب رغبته، فهل هذه الخدمات متوفرة في ظل الأزمة المالية الصحية CORONAVIRUS (COVID-19)؟

للإجابة على الأسئلة أعلاه في مدى تأثير CORONAVIRUS (COVID-19) على الطلب والعرض السياحي(السياح الوافدة، الخدمات السياحية)، نضع الجدول التالي:

الجدول(6): تداعيات CORONAVIRUS (COVID-19) على محددات الطلب والعرض السياحي(السياح الو افدة، الخدمات السياحية)

محددات الطلب السياحي	السائح		محددات العرض السياحي	الخدمات السياحية	
	متوفر	غير متوفر		متوفر	غير متوفر
القدرة على السفر (الصحة، الفراغ، القدرة المالية)		✓	تأمين الراحة وهي أحد متطلبات المنفعة		✓
الرغبة في السفر واستهلاك الخدمات		✓	تقديم تسهيلات مادية، مالية، وأخرى تتعلق بتنظيم السفر وكيفية استهلاك الخدمة بمميزات تختلف عن منافسيها		✓
شرط التنقل بعيدا عن أماكن إقامتهم وعملهم (استخدام وسائل السفر)		✓	الإقامة في المرافق السياحية، الإيواء، الإطعام، الترفيه، رحلات سياحية.		✓
استخدام المرافق السياحية والخدمات		✓	خدمات النقل.		✓

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى معطيات الجدول 3 في تراجع عدد السياح الوافدة، التدابير والإجراءات الوقائية كمنع السفر والاحتكاك بين أفراد المجتمع وتفشي CORONAVIRUS (COVID-19) حسب تقارير Who , UNWTO

الجدول أعلاه يوضح تداعيات CORONAVIRUS (COVID-19) على محددات العرض والطلب السياحي المتمثلين في السائح والخدمات السياحية، من خلال إدراج شروط ومتطلبات اكتمال الدورة والنشاط السياحي واستمراره، مما يعني انحصار السياحة والطلب عليها بانحصار وتراجع أو عدم توفر هذه المحددات، فعدد السياح المتراجع (أنظر جدول 3) يقيس درجة تراجع الطلب السياحي الكلي على الخدمات السياحية، وهذه الأخيرة تأثرت بتراجع عدد السياح وغلق المنافذ الشرعية الداعمة للسفر كالمطارات.

إذن هل يمكن اعتبار توفر أحد المحددات من عدمه اختلال كلي للنشاط السياحي؟ فالإجابة تتوقف على نوع المحدد ومدى تأثيره، والاعتماد على تحليل الجدول أعلاه، فعلى سبيل المثال عدم توفر القدرة على السفر مع بقاء المحددات الأخرى متوفرة يؤثر على النشاط السياحي أم لا؟ فإذا افترضنا ذلك، فان القدرة لها معاني عدة منها: القدرة البدنية على السفر (الصحة)-الصحة تنقسم إلى شقين توفر السائح على الصحة وعدم اعتلاله بمرض، المكان المراد السفر إليه لا تتخلله أمراض-، القدرة المالية، الفراغ، إذن القدرة على السفر غير متوفرة حسب الجدول في شقه المتعلق بالصحة (مع افتراض القدرة المالية والفراغ متوفرين) وهو تفشي(CORONAVIRUS (COVID-19، والخوف من السائح القادم، وخوف السائح على نسفه من انتقال العدوى إليه، أوجب عدم توفر القدرة على السفر لعدم توفر شروط القدرة الصحة بشقيها.

إن عدم توفر القدرة على السفر أثر على احد محددات العرض السياحي وأسقط عامل تأمين الراحة، فلا يوجد راحة في ظل تفشي المرض وعدم القدرة على احتوائه حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، إضافة إلى التدابير الوقائية الصارمة التي تعيق عملية التنقل لعدم توفر خدمات النقل، وكذلك على مستوى المرافق السياحية المستقبلة التي أغلقت أبوابها من إيواء وإطعام.

كما أن تداعيات CORONAVIRUS (COVID-19) على العرض والطلب السياحي له ارتباط وثيق بالمؤسسات السياحية، (فنادق، مطاعم)باعتبارها من الهيئات القادرة على تقديم الخدمات السياحية للسائح، فمن محددات الطلب السياحي شرط التنقل بعيدا عن أماكن إقامتهم وعملهم (استخدام وسائل السفر) واستخدام المرافق السياحية والخدمات، أما محددات العرض السياحي التي ترتبط أيضا بالمؤسسات السياحية هي تقديم تسهيلات مادية، مالية، وأخرى تتعلق بتنظيم السفر وكيفية استهلاك الخدمة بمميزات تختلف عن منافسيها، والإقامة في المرافق السياحية، الإيواء، الإطعام، الترفيه، رحلات سياحية، وكل هذه العناصر متأثرة بتراجع عدد السياح الوافدة حسب ما هو موضح في الجدول 3.

III.2.2.تراجع خدمات المؤسسات الفندقية (خدمة الإيواء(الغرف))

تتعد المؤسسات السياحية التي تقدم الخدمات للسائح، لكن في العموم الفنادق والمطاعم هي أهم قطعة في السياحة باعتبارها تحقق للسائح عامل الإيواء والراحة، الأكل والشرب والتمتع بالمأكولات التقليدية والحديثة دون عناء، لكن سنركز في دراسة هذا الشق على المؤسسة الفندقية وخدماتها المعروضة ومدى تأثر الطلب عليها، ولقياس ذلك نأخذ الشق المتعلق بالإيواء باعتباره الخدمة الأساسية والحساسة في الفندق والتي يكون الطلب عليه كبيرا، بمعنى حجم تأجير الغرف المقبل عليه مقارنة بالأخرى الشاغرة، وعليه نعتمد على معدل الإشغال كأداة إحصائية في قياس الأثر الناجم عن CORONAVIRUS (COVID-19).

أما معدل الإشغال Occupancy Rate فهو "نسبة المساحة المستأجرة أو المستعملة إلى إجمالي المساحة المتوفرة، ويستخدم المحللون معدل الإشغال في إيجار المساكن، المستشفيات، الإفطار والفنادق ووحدات الإيجار الأخرى (Chen, Mar 2, 2020)، وبالنظر للفنادق فمعدل الإشغال فيها هو "حساب مؤشر الأداء الرئيسي في الفندق الذي يعرض النسبة المئوية للغرف أو الآسرّة المتوفرة التي يتم بيعها لفترة زمنية معينة" ويحسب بالمعادلة التالية $\text{Occupancy} = \frac{\text{Rooms sold}}{\text{Rooms Available}}$.(xotels, 2020) ، أي الغرف المؤجرة أو المباعة / الغرف المتاحة أو الشاغرة = معدل الإشغال.

في المقابل لدينا المتغيرات وهي محددات العرض السياحي السابقة الذكر (أنظر الجدول 6)(لخدمات المقدمة، الإيواء والطعام، المشروبات والترفية، إضافة إلى الأسعار/الرسوم)، وهي متغيرات ذات عوامل النجاح الداخلية للفندق، ولها علاقة مع معدل إشغال الفندق، كما أنها متغيرات مستقلة في حين أن معدل الإشغال هو المتغير التابع (Abdul Aziz Abdullah, November 2012)، حيث تتوقف الدراسة على مدى تأثير كل متغير على الآخر في ظل تفشي الفيروس.

إذ يمكن القول أن الصناعة الفندقية تأثرت نتيجة لوباء CORONAVIRUS (COVID-19)، بحلول عام 2020، ففي مارس 2020 شهد معدل إشغال الفنادق في أوروبا تراجعا كبيرا، حيث بلغت معدلات الإشغال 26.3 في المائة (أنظر الجدول 7) - مقارنة بالعام السابق من نفس الشهر بـ 68.6%-، إذ انخفض بنسبة 61.6 في المائة (Statista, Apr 27, 2020) ، وهي نسبة كبيرة توضح مدى تأثر الخدمة الفندقية بجائحة كورونا، وفي ما يلي جدول توضيحي عن تراجع معدل إشغال الفنادق خلال الفترة 2018-2020 عبر العالم(حيث يصعب بمكان الحصول على إحصائيات عدد الغرف الشاغرة والمؤجرة لسلسة الفنادق الموزعة عبر العالم، لذلك تم الاعتماد على نسب الإشغال مباشرة المتحصل عليها من المصدر، لمقارنة مدى تأثير الأزمة على عرض خدمة الإيواء للفنادق وتراجع الطلب عليها خلال الفترة):

الجدول(7): تراجع معدل الإشغال في الفنادق خلال الفترة 2018-2020

	Occupancy Rate								
	2018			2019			2020		
	jan	feb	mar	Jan	feb	mar	jan	feb	mar
Asia Pacific	67.5%	67.1%	72.6%	65.9%	66.6%	70.3%	57.8%	41.2%	28.3%
Americas	54.7%	61.7%	68%	54.8%	62.1%	67.8%	55.1%	62%	38.6%
Eroupe	58.6%	65.5%	69.6%	55.1%	65%	68.6%	58.5%	63.6%	26.3%
Middele East And Africa	62.9%	66.8%	68.6%	62.5%	68.3%	69.8%	66.2%	66.7%	33.9%

Source: statista , Monthly hotel occupancy rates worldwide from 2018 to 2020, by region , https://www.statista.com/statistics/206825/hotel-occupancy-rate-by-region/#statisticContainer; Apr 27, 2020

الجدول عبارة عن معدلات إشغال الفنادق للغرف خلال الثلاثي الأول للفترة 2018-2020، حيث نجد أنه انخفض خلال الثلاثي الأول لسنة 2020 وراح في الانحدار بشكل كبير من جانفي 2020 إلى مارس من نفس السنة وهي فترة حدة CORONAVIRUS (COVID-19)، وفترة تجميد كل الأعمال والخدمات والنقل الدولي، بقراءة الجدول نجد أن قارة آسيا نسبة الانخفاض لمعدل الإشغال في شهر مارس للفترتين انخفض بنسبة 61.01% أي بأكثر من النصف، قارة أمريكا بـ43,23%، قارة أوروبا بـ61,6%، الشرق الأوسط وأفريقيا بـ50.58%، وعليه فهذه النسب تعكس ما يلي:

أ-تؤكد تراجع عدد السياح الوافدة

ب-تراجع الطلب على الإيواء والغرف في الفنادق

ج-عدد الغرف الشاغر أكبر من عدد الغرف المشغولة

د-تراجع إيرادات ومدا خيل الفنادق.

و-أثر CORONAVIRUS (COVID-19) على السياحة الفندقية

النتائج المتوصل إليها من خلال قراءة معدل الإشغال في الجدول أعلاه تبرز أيضا عن أزمة قوية تفوق الأزمات الاقتصادية، بل وتؤدي لهذه الأزمات، أما قراءة مدى تأثر المتغيرين (معدل الإشغال، خدمات الفندق من إيواء وغيرها)، فلها قراءتين:

القراءة الأولى: تتم الدراسة بافتراض وجود أزمة كالأزمة الصحية الحالية، وعليه فاتخاذ إجراءات وقائية أهمها منع الحركة والسفر ،أثر في الطلب على الخدمات الفندقية منها تأجير الغرف، مما ارتفع عدد الغرف الشاغرة مقابل عدد الغرف المشغولة التي تكاد تنعدم في بعض الفنادق، وهذا أثر على معدل الإشغال وانخفض، فانخفض الطلب على الخدمات الأخرى المرتبطة بالتأجير كالإطعام، في حين أن الإجراءات فرضت على الفنادق غلق أبوابها أو تشديد الوقاية، ساهم في تراجع عرض الفندق لخدماته منها الغرف أو الإيواء، كان له أثر سلبي على معدل الإشغال.

القراءة الثانية: تتم الدراسة في حالة عدم وجود أزمة صحية أو أزمة اقتصادية، حيث يكون فيها دراسة الترابط ومدى تأثير كل منهما على الآخر، بناء على مؤشرات السوق السياحية كالمنافسة، نوعية وجودة المنتج والخدمة، الأسعار والرسوم، إضافة إلى العوامل المرتبطة بالسياحة من سياسية، اقتصادية واجتماعية وعملية التنظيم العام، الأمن، سوق السفر والرحلات وأسعارها، وغيرها من العوامل المؤثرة في عرض وطلب الخدمات السياحية.

III.3.2.تراجع عرض خدمات شركات النقل الدولية والطلب عليها(شركات النقل الجوي):

تعد شركات النقل الدولية القلب النابض للحركة السياحية العالمية، وهي أكثر الوسائل المستخدمة للسياح في تنقلاتهم من والى أماكن المقصد، وبذلك تعد من بين المؤسسات الداعمة للسياحة، كما أنها تحقق عامل السياحة الخارجية أو الدولية بناءا على التنقل خارج البلد المقيم فيه، وأهم شركات النقل هي شركات الطيران الدولية، أي استخدام المجال الجوي بصفته الأسرع وأهم الوسائل العابر للقارات(تهتم الدراسة بالنقل الجوي عن غيره من أنواع النقل الأخرى باعتباره أهم مصدر للسياحة).

حيث هذه الأخيرة لم تكن بمنأى عن تداعيات تفشي CORONAVIRUS (COVID-19)، إذ كشف الاتحاد الدولي للنقل الجوي" إياتا IATA" أن "أسعار رحلات الطيران تراجعت بنسبة 25% منذ تفشي الفيروس، ما يزيد بنسبة 21% تقريباً عن الانخفاض المُسجل أثناء انتشار فيروس المتلازمة التنفسية الحادة (سارس في عام 2003)، كما وشهدت إيرادات القطاع خسائر صادمة تخطّت التوقعات الواردة في تقرير التحليلات السابق للاتحاد الدولي للنقل الجوي" (IATA، تحليلات "ايتا" المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي، 07 مارس 2020)، وفي ما يلي جدول توضيحي لتداعيات الفيروس على أسواق النقل الجوي الدولية:

الجدول(8): تراجع أعداد المسافرين والطلب على النقل الجوي في الأسواق الدولية خلال الثلاثي الأول 2020

أسواق النقل الجوي الدولية	التأثير على أعداد المسافرين
أستراليا، الصين، اليابان، ماليزيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند، فيتنا	-23%
آسيا والمحيط الهادئ	-9%
النمسا ، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، هولندا، النرويج، إسبانيا سويسرا ، السويد، المملكة المتحدة	-24%
بقية أوروبا	-9%
البحرين، العراق، إيران، الكويت، لبنان، الإمارات العربية المتحدة	-23%
بقية الشرق الأوسط	-9%
كندا والولايات المتحدة الأمريكية	-10%

المصدر: تحليلات"إياتا "المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي –الاتحاد ينوه بضرورة اتخاذ إجراءات فعالة للتخفيف من تداعيات تفشي الفيروس على القطاع، سنغافورة، 07 مارس 2020

https://www.iata.org/contentassets/31c639da45924ad1ad41fcc42fa07fa6/2020-03-05-01-ar.pdf

يبين الجدول أعلاه مدى تأثر الأسواق الدولية للنقل الجوي جراء انتشار الفيروس واتخاذ إجراءات من شأنها الحد منه، فنجد أن الأسواق الآسيوية والأوروبية سجلت أكبر نسبة عن غيرها من الأسواق الأخرى، حيث أن السوق الآسيوي هو أول المتأثرين بسبب بداية انتشار ومصدر الفيروس من الصين وهي اكبر الأسواق الآسيوية من حيث الحركة والتنقل، وباعتبار أوروبا تتوسط العالم ومركز ومعبر النقل الجوي بين القارات، ويدل هذا انه بارتفاع عدد الإصابات بالفيروس أدت إلى تراجع الطلب على الرحلات

الجوية من والى آسيا وأوربا بنسبة 11% و 7 % على التوالي (IATA، تحليلات"إياتا" المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي ، 2020)، وعليه كل الأسواق المرتبطة بالصين وأوربا ستتكبد خسائر وتراجع طلب المسافرين.

إذن يرتبط طلب المسافرين على الرحلات الجوية بالفيروس ارتباط مباشر بحيث أثبتنا سابقا أن ارتفاع عدد الإصابات أدى إلى تراجع عدد السياح الوافدة وهو في نفس الوقت يمثل الطلب، مما يعكس تداعيات الفيروس على شركات النقل الجوي التي تراجعت إيراداتها، كما هو موضح في الجدول (9) أدناه.

كما نعتمد في تحليل تأثير Covid-19 على شركات النقل الجوي من خلال ثلاث مؤشرات رئيسية هي (ICAO, 20 May 2020, p. 28):

1-التأثير على الطاقة الاستيعابية لمقاعد الركاب (العرض)

2-التأثير على أرقام وأعداد الركاب (الطلب)

3-التأثير على إجمالي الإيرادات للركاب في شركات الطيران

III.2.3.1. التأثيرعلى الطاقة الاستيعابية لمقاعد الركاب (العرض):

يتمثل عرض شركات النقل الجوي في خدمة توفير مقاعد للركاب(المسافرين) بحيث تتوفر على طاقة استيعابية تسع للطلب خلال فترة زمنية معينة وحسب الطلب المتزامن والمتفاوت للركاب والرحلات، ونظرا للتوقعات المبنية على الطلب لسنة 2019 المرتفع مقارنة بسنة 2018، كان من المقرر تدعيم الطاقة الاستيعابية لمقاعد الركاب كإضافة رحلات جديدة أو طائرات إضافية لسنة 2020 بنسبة زيادة إجمالية تقدر بـ 3.5% (دوليا 3.2%، والمحلي بـ3.7%)، لكن أحداث الأزمة الصحية أدت إلى خلاف ذلك، حيث تشير التقديرات أنه يمكن أن تنخفض قدرة مقعد الراكب بنسبة 32% إلى 59%(دوليا من 38% إلى 71%، محليا من 28% إلى 51%) (ICAO, 20 May 2020, p. 29).

III.2.3.2. التأثيرعلى أرقام وأعداد الركاب (الطلب)

نفس الأمر بالنسبة للطلب على مقاعد الركاب بناء على إحصائيات 2019، حيث كان من المتوقع أن يرتفع المسافرون إلى 187 مليون سنة 2020 (دوليا 72 مليون مسافر، محليا 115 مليون مسافر)، لكن حدث عكس ذلك خلال الفترة الحالية للفيروس حيث تشير التقديرات أنه يمكن أن ينخفض طلب المسافرين بمقدار 1.825 إلى 3.208 مليون مسافر (دوليا من 867 إلى 1.524 مليون شخص، محليا من 958 إلى 1.684 مليون مسافر)

كما سيبلغ مستوى الطلب الكلي ما بين 1.638 و 3.021 مليون طلب (دوليا ما بين 796 و 1.452 مليون طلب، محليا ما بين 842 و 1.569 مليون طلب) وهذا دون مستوى عام 2019 .وان دل ذلك إنما يدل على تأثير الفيروس والإجراءات على المسافرين (ICAO, 20 May 2020, p. 41).

III.2.3..3.التأثيرعلى إجمالي الإيرادات للركاب في شركات الطيران

في ظل التخطيط لسنة 2020 من الطاقة الاستيعابية لمقاعد الركاب وزيادة طلب المسافرين على المقاعد، كان من الممكن أن تزيد عائدات تشغيل الركاب الإجمالية في شركات الطيران بنحو 22 مليار دولار أميركي لعام 2020 (12 مليار دولار أميركي من شركات دولية، و10 مليارات دولار أميركي من شركات محلية)، وهذا بناءا على معطيات ومخرجات سنة 2019.

لكن في ظل تفشي CORONAVIRUS (COVID-19)، فإن عائدات شركات الطيران من الممكن أن تنخفض بدلاً من ذلك إلى 418 مليار دولار (152 إلى 269 مليار دولار أميركي على المستوى الدولي، و85 إلى 149 مليار دولار أميركي على المستوى المحلي)، أو من 215 إلى 396 مليار دولار أمريكي (من 140 إلى 257 مليار دولار أمريكي على الصعيد الدولي، ومن 75 إلى 139 مليار دولار أمريكي على الصعيد المحلي)، وهذا أقل من مستوى عام 2019 (ICAO, 20 May 2020, p. 52).

الجدول(9): التأثير المحتمل لـ CORONAVIRUS (COVID-19) على مؤشرات شركات النقل الجوي

	التأثير على الطاقة الاستيعابية لمقاعد الركاب (العرض) %		التأثير المحتمل على أرقام وأعداد الركاب السائح (الطلب) مليون مسافر		التأثير على إجمالي الإيرادات للركاب في شركات الطيران (مليار دولار)	
	الارتفاع المتوقع لـ2020	الانخفاض المحتمل لـ2020	الارتفاع المتوقع لـ2020	الانخفاض المحتمل لـ2020	الارتفاع المتوقع لـ2020	الانخفاض المحتمل لـ2020
دوليا	%3.2	-38 % إلى -71%	72	867ألف الى 1.524	12	152 إلى 269

محليا	%3.7	-28% إلى -51%	115	958 ألف الى 1.648	10	و85 إلى 149
إجمالي	%3.5	-32% إلى -59%	187	1.208 إلى 3.825	22	418

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى:

ICAO. Effects of Novel Coronavirus(COVID - 19) on Civil Aviation:Economic Impact Analysis. Air Transport Bureau, Montréal, canda, 20 May 2020, https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19/ICAO_Coronavirus_Econ_Impact.pdf

يبرز الجدول أعلاه مدى التأثير المتوقع لازمة covid-19 على شركات الطيران الدولية، الواضح في توقعات الانخفاض بشكل كبير على مدى سنة 2020، فتأثر المسافرين بإجراءات الوقاية على مستوى النقل الجوي جراء إلغاء الكثير من الرحلات، كما أن عدد السياح انخفض بزيادة أعداد الإصابات بالفيروس (كما اشرنا إليه سابقا)، مما زاد من شدة الإجراءات وارتفاع عدد الرحلات الملغاة، فأثر وسيؤثر على كل من الطاقة الاستيعابية للركاب وأعداد الركاب، ثم التأثير على العائدات.

III.3.تداعياتها على إيرادات السياحة الدولية

تمثل الإيرادات السياحية إجمالي الإيرادات التي تحققت في أي دولة من الدول السياحية كنتيجة مباشرة وغير مباشرة من الأنشطة السياحية المختلفة بها، أما الإنفاق السياحي فيقصد به إجمالي إنفاق السائحون على الخدمات والمشتريات السياحية المختلفة (وسائل انتقال،إقامة ومشتريات)خلال إقامتهم داخل حدود الدولة المضيفة (الاقتصاد، صفحة 19، 20).

إن إجمالي الإيرادات السياحية تشمل الإنفاق الصادر عن السياح وطلباتها على العروض المقدمة وكل المزارات السياحية، كالطلب على خدمات الفنادق، المطاعم، النقل الجوي الدولي والداخلي، المزارات السياحية، الطلب على العملة المحلية وإدخال العملة الأجنبية، وبالتالي فالإيرادات السياحية أمر مركب من جميع الأعمال السياحية، ويرتكز على إنفاق السائح على هذه الخدمات، لكن المنافذ الشرعية هي القياس الحقيقي للسائح وإنفاقاته على وسائل النقل، كالمجال الجوي.

الملاحظ أن أعداد السياح المتراجع الذي سجل خلال الثلاثي الأول كما هو موضح في الجدول (3) يدل مباشرة على تراجع الإيرادات والإنفاق السياحي، وعليه "قد يؤدي الانخفاض المتوقع في عدد السياح الوافدة بنسبة تتراوح بين 20% و30% إلى خفض عائدات السياحة الدولية بما يتراوح بين 300 مليار دولار و450 مليار دولار أمريكي، أو ما يقرب من ثلث عائدات 1500 مليار دولار أمريكي التي تم توليدها في عام 2019، ونظراً لاتجاهات السوق السابقة، فإن COVID-19 سوف يؤدي إلى التراجع بخمسة إلى سبعة أعوام من النمو، ولكي نضع هذا في منظوره الصحيح، تلاحظ منظمة التجارة العالمية أنه في عام 2009، ومع الأزمة الاقتصادية العالمية، انخفض عدد السياح الدوليين الذين وصلوا إلى العالم بنسبة 4%، كما تسببت به طفرة سارس في إحداث انحدار بلغ 0.4% فقط في عام 2003." (UNWTO, OMT : LES ARRIVÉES DE TOURISTES INTERNATIONAUX POURRAIENT BAISSER DE 20 % À 30 % EN 2020, 27 mars 2020),

قياس الإيرادات السياحية يتطلب عدة مؤشرات كما تم ذكره آنفا، لكن قطاع النقل الجوي احد المؤشرات العالمية الدالة على الطلب السياحي والحركة السياحية، وتحديد الأسواق الأكثر طلبا عبر القارات والمزارات السياحية الدولية، حيث يقيس ذلك الإيرادات والعائدات الدولية بناء على إحصائيات الرحلات الجوية من والى وأسعارها، وعدد المسافرين طالبي الرحلات والمقبلين عليها، إضافة إلى الحركة المالية التي تستخدم E-Payment التي تقيس حركة الطلب والإقبال على العملات الأجنبية عبر الأسواق العالمية لسوق العملات، الذي يحدد بدوره سعر صرف هذه العملات,

حيث تشير هذه التحليلات إلى "أن قطاع النقل الجوي الدولي سيتكبد خلال عام 2020 خسائر في إيرادات حركة المسافرين الدوليين بقيمة 63 مليار دولار أمريكي، في حال اقتصر انتشار الفيروس على الأسواق الحالية التي سجّلت 100 حالة إصابة اعتباراً من 2 مارس، أو 113 مليار دولار أمريكي في حال انتشار فيروس على نطاق أوسع من ذلك، وتوقع الاتحاد في تحليلات سابقة نشرها يوم 20 فبراير 2020 تسجيل خسائر في الإيرادات بقيمة 29.3 مليار دولار أمريكي في حال اقتصر انتشار الفيروس في الأسواق المرتبطة بالسوق الصينية، ومنذ ذلك الحين، تفشّى الفيروس في 80 دولة، ما أثر بشدّة على حجوزات الرحلات المستقبلية عبر المسارات الجوية خارج نطال الصين" (IATA، تحليلات"إياتا" المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي ، 2020).

إذن تحليلات الاتحاد الدولي للنقل الجوي تؤكد تراجع إيرادات السياحة، وأنها ستتكبد مستقبلا إذا لم يتم القضاء أو الحد من الفيروس، الذي أقعد السياح في بيوتهم، والتخلي عن الإجراءات المتخذة للوقاية من الفيروس، وفي ما يلي جدول عن خسائر الأسواق الدولية من الإيرادات السياحية خلال الثلاثي الأولي لسنة 2020، جراء تأثير أعداد المسافرين عليها.

الجدول(10): خسائر في إيرادات المسافرين لأسواق النقل الجوي خلال الثلاثي الأول 2020

أسواق النقل الجوي الدولية	التأثير على إيرادات المسافرين
أستراليا، الصين، اليابان، ماليزيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايلاند، فيتنا	-49.7 مليار دولار أمريكي
آسيا والمحيط الهادئ	-7.6 مليار دولار أمريكي
النمسا ، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا، هولندا، النرويج، إسبانيا سويسرا ، السويد، المملكة المتحدة	-37.3 مليار دولار أمريكي
بقية أوروبا	-6.6 مليار دولار أمريكي
البحرين، العراق، إيران، الكويت، لبنان، الإمارات العربية المتحدة	-4.9 مليار دولار أمريكي
بقية الشرق الأوسط	-2.3 مليار دولار أمريكي
كندا والولايات المتحدة الأمريكية	-21.1 مليار دولار أمريكي

المصدر: تحليلات"إياتا "المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي، مرجع سبق ذكره.

حققت أسواق النقل الجوي خسائر واضحة في إيراداتها من طلب المسافرين على الرحلات الجوية خاصة، والسوق الآسيوي أكثر الأسواق المتضررة جراء انتشار الفيروس باعتبارها الدول الأولى المجاورة للصين مصدر الفيروس وأكبر الأسواق الذي يسجل اكبر الرحلات، حيث سجلت خسائر بـ-49.7 مليار دولار أمريكي خلال الثلاثي الأول لسنة 2020، ثم الأسواق الأوربية في المرتبة الثانية من حيث الخسائر بـ-37.3 مليار دولار أمريكي، إذ سجلت أوروبا ارتفاع كبير في عدد الإصابات بالفيروس فرض عليها اتخذا إجراء وقائية وتخفيض عدد الرحلات الجوية من والى أوروبا والصين، ومن الأسواق المحتمل أن تتأثر أيضا منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، والتي من المحتمل أن تكبدت خسائر في إيراداتها، الناتج المحلي الإجمالي، الوظائف، طلب المسافرين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(11): التأثير المحتمل COVID-19 على إيرادات منطقة الشرق الأوسط و أفريقيا خلال الثلاثي الأول 2020

الدولة	تأثير محتمل على الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار)	تأثير محتمل على الوظائف	تأثير طلب المسافرين (نسبة مئوية)	تأثير طلب المسافرين (مليون)	تأثير الإيرادات (مليار دولار)
السعودية	-17.9	-287,500	-51%	-35	-7.2
الإمارات	-23.2	-378,700	-53%	-31	-6.8
مصر	-3.3	-279,800	-48%	-13	-2.2
المغرب	-4.9	-499,000	-51%	-11	-1.7
إيران	-4.3	-206,900	-47%	-8.7	-1.8
الكويت	-1.6	-24,100	-41%	-5.2	-1
الجزائر	-3	-169,800	-58%	-5.8	-0.79
قطر	-2.8	-70,200	-49%	-4.8	-1.7
تونس	-1.2	-92,700	-44%	-4.3	-0.6
سلطنة عمان	-1.7	-51,500	-48%	-4.3	-0.7

المصدر:IATA، دعم شركات الطيران في الشرق الأوسط وأفريقيا ضروري في ظل تفاقم تداعيات كورونا، 23 أبريل 2020،

https://www.iata.org/contentassets/767e15d58e1a41f2b81f95e0fcdfc242/2020-04-23-01-ar.pdf

يسجل الجدول التأثير المحتمل للفيروس على منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، جراء تراجع عدد السياح الوافدة، إذ نجد الإمارات العربية المتحدة اكبر المتضررين حيث تسبب تسجيل عدد مسافرين أقل حوالي 31 مليون مسافر، في خسائر في الإيرادات حوالي 6.8 مليار دولار، ووضع 287,700 وظيفة في خطر، وأضرار على الاقتصاد الإماراتي تصل إلى 23.2 مليار دولا، وتليها المملكة العربية السعودية فتسجيل عدد مسافرين أقل حوالي 35 مليون مسافر، سبب في خسائر في الإيرادات حوالي 7.2 مليار دولار، ووضع 287,500 وظيفة في خطر، وأضرار

على الاقتصاد السعودي تصل إلى 17.9 مليار دولار، أما الدول الأخرى بشكل أقل ومع ذلك سجلت تراجع كبير في أعداد المسافرين بنسبة تفوق 40 % وهذا من شأنه التأثير على الإيرادات والوظائف والناتج المحلي الإجمالي.

IV- الخلاصة :

تتمحور الدراسة حول مدى تأثير CORONAVIRUS (COVID-19) على قطاع السياحة والسفر، وهذا الأخير الذي يستدل عليه بمؤشرات عدد السياح الدوليين (الوافدة)، الطلب والعرض السياحي الدولي، المؤسسات السياحية (الفنادق والمطاعم)، وشركات النقل الدولية، إيرادات السياحة الدولية (إنفاق الزوار الدوليين)، وحسب العلاقة الموضحة في الشكل الموالي:

شكل (1): العلاقة والتأثير بين السياحة و CORONAVIRUS (COVID-19)

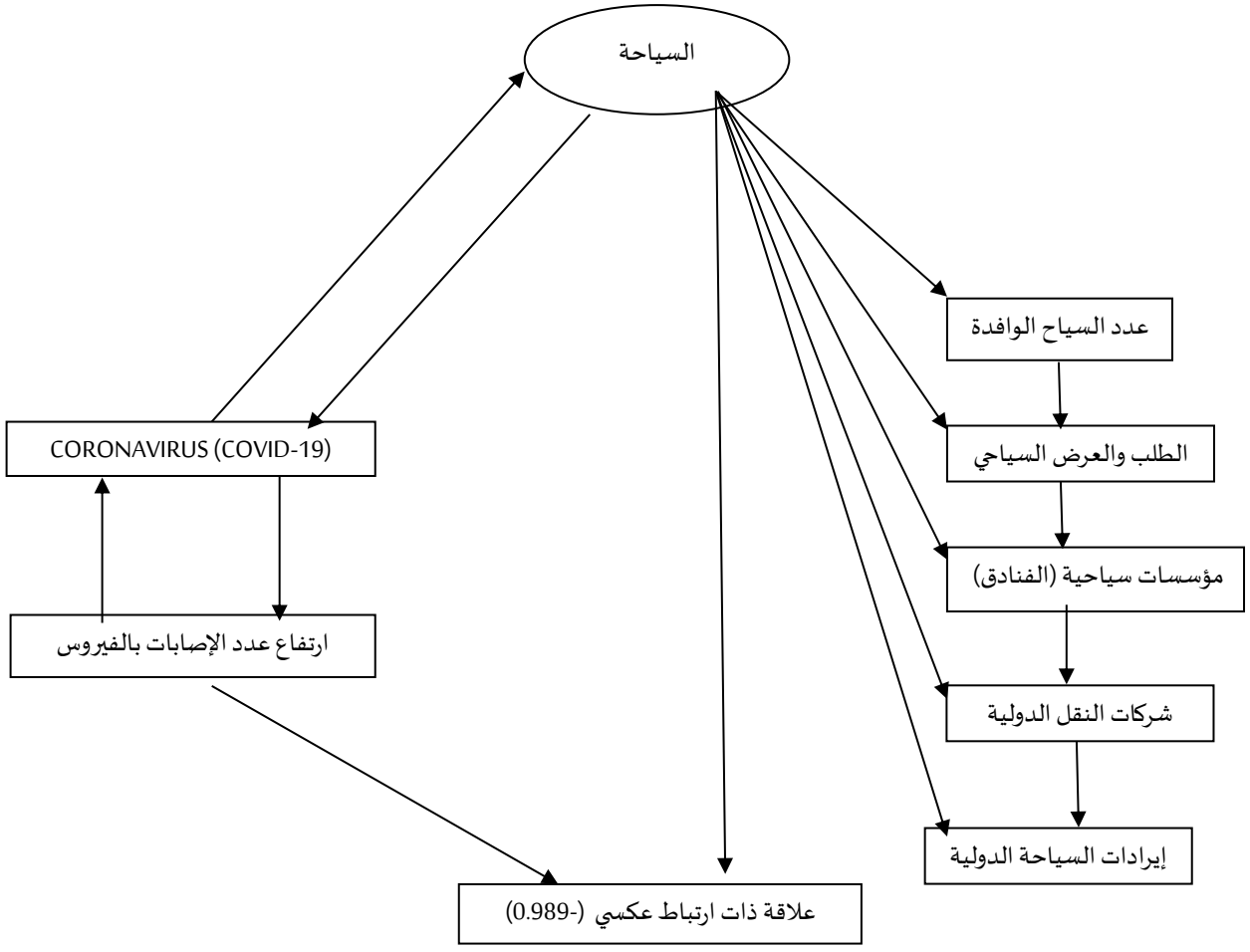

المصدر: إعداد الباحث استنادا إلى مخرجات الدراسة

من الشكل أعلاه يمكن اختبار الفرضيتين:

أ- **فرضية** لا يوجد ارتباط معنوي بين المتغيرين، أي لا يوجد تداعيات للأزمة الصحية العالمية على السياحة والسفر: تم نفي الفرضية من خلال الاعتماد على مؤشرين وهما عدد السياح المتعلق بالسياحة، وعدد الإصابات بالنسبة للفيروس، في تحليل العلاقة بين السياحة والفيروس، حيث تبين أنه يوجد ارتباط بين المتغيرين ويؤثر أحدهما في الآخر، ونفي الاعتقاد المتعلق بأن الأزمة الصحة ليس لها علاقة بالسياحة.

ب-**فرضية** يوجد ارتباط معنوي بين المتغيرين، أي للأزمة الصحية العالمية تداعيات على السياحة والسفر: إثبات صحة الفرضية بتحليل المؤشرين أعلاه لإيجاد العلاقة بين المتغيرين، باستخدام معامل بيرسون للارتباط الخطي Pearson Linear Correlation Coefficient، فكانت النتيجة علاقة ذات ارتباط عكسي بـ -0.989 ذي دلالة إحصائية 0.093، أي كلما ارتفع عدد الاصابات بالفيروس انخفض عدد السياح الوافدة، وهذا يعكس تأثر قطاع السياح والسفر.

IV-1-النتائج :

استنادا إلى الشكل أعلاه، حيثيات وفرضيات الدراسة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج التالية:

1- يوجد علاقة ذات ارتباط عكسي بين قطاع السياحة الممثل في مؤشر عدد السياح الوافدة وفيروس covid-19 الموضح في عدد الإصابات.

2- إن ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس أثر على عدد السياح الوافدة بالانخفاض.

3- علاقة طردية بين عدد السياح الوافدة والمؤشرات الأخرى المرتبطة بالسياحة.

4- انخفاض عدد السياح الوافدة أدى إلى انخفاض الطلب والعرض السياحي، بدوره أثر على الإيرادات والعائدات السياحية، فانخفاض عدد السياح الوافدة بنسبة تتراوح بين 20% و30% أدى إلى خفض عائدات السياحة الدولية بما يتراوح بين 300 مليار دولار و450 مليار دولار أمريكي

5-تأثر شركات النقل الجوي بالإجراءات الوقائية للحد من فيروس covid-19

6-الإجراءات الوقائية المتشددة كانت سببا لتراجع عرض خدمات الطيران أدى إلى انخفاض الطاقة الاستيعابية للركاب، ومن ثم التأثير على الطلب بالانخفاض، المتمثل في أعداد الركاب المتناقص، وهذا كله أدى إلى تراجع الإيرادات وعائدات شركات النقل الجوي بمليارات الدولارات،

7-الإجراءات الوقائية للحد من الفيروس أدت إلى غلق الحدود الدولية والمنافذ الشرعية، خسائر في عائدات العملة الصعبة، التأثير على الاقتصاد والتجارة.

8-تراجع الطلب على السفر وتوقف الرحلات أثر على المؤسسات الفندقية، وبذلك تراجع معدل الإشغال بمعدل 50% .

IV-2-المقترحات :

يمكن اقتراح الآتي اعتمادا على النتائج المتوصل إليها:

1-الحد من فيروس Covid-19 من خلال تضافر الجهود الدولية والتعاون المشترك في إيجاد دواء وحلول سريعة.

2-تخفيف الإجراءات المتخذة أمام المسافرين لفسح المجال للإقبال على السياحة.

3-إجراء صحي دولي يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة في كشف الأمراض وانتقالها بين أفراد المجتمع عبر المنافذ الشرعية.

4-تدعيم كل المؤسسات التابعة للقطاع السياحي بأماكن مخصصة بالكشف الصحي والتطبيب.

5-تدعيم شركات النقل الجوي بعد الحد من الفيروس لاسترجاع مكانتها.

6-فتح عروض ورحلات بأسعار متوسطة تساعد السياح على الإقبال.

7-حملات دولية تحسيسية بعد زوال الفيروس لتشجيع السياح وإعادة الحالة النفسية المستقرة والأمن لهم.

8-التعاون الدولي في دعم القطاع السياحي الدولي

IV-3-الآفاق :

مقترح لمواضيع يمكن معالجتها مستقبلا:

1-السياحة الافتراضية ودورها في تعزيز التنافسية في السوق السياحي

2-أهمية السياحة الافتراضية في ظل إجراءات الحجر المنزلي.

3-أثر CORONAVIRUS (COVID-19) على السياحة في الجزائر

4-أهمية التعاون الدولي السياحي في ظل الأزمات (الاقتصادية، الصحية)

- الإحالات والمراجع :

1. Šubrt, J. (2014). Reflections on the concept "crisis". Economic and social changes: facts, trends, forecast,*6* (36).p71, https://www.researchgate.net/publication/276336651_Reflections_on_the_concept_crisis.

2. ربحي عبد القادر الجديلي. (2006). *واقع استخدام أساليب إدارة الأزمات في المستشفيات الحكومية الكبرى في قطاع غزة*. رسالة ماجستير، غزة، فلسطين ، كلية التجارة ، الجامعة الاسلامية، ص 30.

3. Who. (2020). https://www.who.int/ar

4. wikipedia. (2020).https://ar.wikipedia.org/wiki

5. (MSPRH). (2020). Qu'est-ce que le COVID-19.Ministère de la Santé de la Population et de la Réforme Hospitalière.http://covid19.sante.gov.dz/fr/quest-ce-que-le-covid-19-2/

6. Staff, M. C. (2020). https://www.mayoclinic.org/

7. World Health Organisation, Coronavirusdisease (COVID-19) Situation Report–102, 1 May 2020, https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/situation-reports/20200501-covid-19-sitrep.pdf?sfvrsn=742f4a18_2

8. tradingview, Coronavirus (COVID-19) : tableaux et statistiques,https://fr.tradingview.com/covid19/,vu 08 may 2020

9. UNWTO. (آذار2020). *السياحة وفيروس كورونا(COVID-19).* https://www.unwto.org/ar/tourism-covid-19

10. UNWTO, (06 /05/2020)UNWTO GLOBAL TOURISM DASHBOARD, p2https://www.unwto.org/international-tourism-and-covid-19.

11. UNWTO. (24 mars 2020). *Évaluation de l'impact de la flambée de COVID-19 sur le tourisme international.* https://www.unwto.org/fr/evaluation-de-l-impact-de-la-flambee-de-covid-19-sur-le-tourisme-international

12. عميش سميرة. (2015). *دور استراتجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري على مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال فترة 1995-2015* (الإصدار اطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية). سطيف، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة فرحات عباس-سطيف 1.ص56

13. Organization, W. T. (May 2020),*Tourism and travel-related services.* https://www.wto.org/english/tratop_e/serv_e/tourism_e/tourism_e.htm.

14. مروان صحراوي. (2012). *التسويق السياحي وأثره على الطلب السياحي* (الإصدار مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص تسويق الخدمات). تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة ابي بكر بلقايد.ص34

15. مربعي وهيبة. (2012). *واقع العرض والطلب السياحي لولاية باتنة، دراسة تحليلية*. باتنة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر.

16. eurostat, C. e. (1998). *Méthodologie communautaire sur les statistiques du tourisme.* Luxembourg: Luxembourg: Office des publications officielles des Communautés européennes.

17. Chen, J. (Mar 2, 2020). *What Is the Occupancy Rate?*https://www.investopedia.com/terms/o/occupancy-rate.asp.

18. xotels. (2020). *Occupancy Rate.* https://www.xotels.com/en/glossary/occupancy: Chambers of Commerce, Haarlem - the Netherlands.

19. Abdul Aziz Abdullah, M. H. (November 2012). *Internal Success Factor of Hotel Occupancy Rate* (Vol. 3)(22). The Special Issue on Arts, Commerce and Social Science, Centre for Promoting Ideas, USA: International Journal of Business and Social Science.

20. Statista. (Apr 27, 2020). *Monthly hotel occupancy rates worldwide from 2018 to 2020, by region.* Statista Research Department. https://www.statista.com/statistics/206825/hotel-occupancy-rate-by-region/

21. IATA .https://www.iata.org/contentassets. (2020). *تحليلات "ايتا" المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي.*

22. IATA. (2020). *المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي "إياتا"تحليلات.* https://www.iata.org/contentassets.

23. ICAO. (20 May 2020). *Effects of Novel Coronavirus(COVID-19) on Civil Aviation:Economic Impact Analysis.* Montréal, Air Transport Bureau, Canada: https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19/ICAO_Coronavirus_Econ_Impact.pdf.p28

24. ICAO. (20 May 2020). *Effects of Novel Coronavirus(COVID-19) on Civil Aviation:Economic Impact Analysis.* Montréal, Air Transport Bureau, Canada: https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19/ICAO_Coronavirus_Econ_Impact.pdf.p.p29

25. ICAO. (20 May 2020). *Effects of Novel Coronavirus(COVID-19) on Civil Aviation:Economic Impact Analysis.* Montréal, Air Transport Bureau, Canada: https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19/ICAO_Coronavirus_Econ_Impact.pdf.p.p41

26. ICAO. (20 May 2020). *Effects of Novel Coronavirus(COVID-19) on Civil Aviation:Economic Impact Analysis.* Montréal, Air Transport Bureau, Canada: https://www.icao.int/sustainability/Documents/COVID-19/ICAO_Coronavirus_Econ_Impact.pdf.p.p52

27. وزارة الاقتصاد. *دليل المفاهيم والتعريفيات السياحية المتعارف عليها دوليا* (المجلد الاصدار الخامس). الامارات العربية المتحدة: سلسلة نشر الوعي السياحي.

28. UNWTO. (27 mars 2020). *OMT : LES ARRIVÉES DE TOURISTES INTERNATIONAUX POURRAIENT BAISSER DE 20 % À 30 % EN 2020.* madrid: ORGANISATION MONDIALE DU TOURISME (OMT) - INSTITUTION SPÉCIALISÉE DES NATIONS UNIES.

29. (IATA، تحليلات"إياتا" المالية لتفشي فيروس كورونا على قطاع النقل الجوي ، 2020)، مرجع سبق ذكره.

30. IATA، دعم شركات الطيران في الشرق الأوسط وأفريقيا ضروري في ظل تفاقم تداعيات كورونا، 23 أبريل 2020، https://www.iata.org/contentassets/767e15d58e1a41f2b81f95e0fcdfc242/2020-04-23-01-ar.pdf